وآدم بحليم ونوحاً شكوراً وعيسى ويحيى
ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف بحفيظ وعليم
وأيوب بصابر وإسماعيل بصادق الوعد
كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع
ذكرهم صلوات الله عليهم وفضل محمداً نبينا
صلى الله عليه وسلم بأن حلاه منها في كتابه
العزيز وعلى ألسنة أنبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا
منها جملة بعد إعمال الفكر وإحضار الذكر
إذ لم نجد من جمع منها فوق اسمين ولا من تفرغ
فيها لتأليف فصلين وحررنا في هذا الفصل
نحو ثلثين اسماً ولعل الله تعالى كما ألهم إلى
ما علم منها وحققه ليتم النعمة بإبانة ما لم يظهره
لنا الآن ويفتح غلقه فمن أسمائه سبحانه الحميد
ومعناه المحمود لأنه حمد نفسه وحمده عباده ويكون
أيضاً بمعنى الحامد لنفسه ولأعمال الطاعات وسمى
النبي صلى الله عليه وسلم محمداً وأحمد فمحمد بمعنى
محمود وكذا وقع اسمه في زبور داود وأحمد بمعنى
أكبر من حمد وأجل من حمد وقد أشار إلى نحو هذا
حسان رضي بقوله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش
محمود وهذا محمد ومن أسمائه تعالى الرؤوف الرحيم
وهما بمعنى متقارب وسماه في كتابه بذلك فقال

قال

تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن أسمائه
تعالى الحق المبين ومعنى الحق الموجود والمتحقق
أمره وكذلك المبين أي البين أمره وإلهيته
بان وأبان بمعنى ويكون بمعنى المبين لعباده
أمر دينهم ومعادهم وسمى النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك في كتابه فقال حتى جاءهم الحق
ورسول مبين وقال إني أنا النذير المبين
وقال قد جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا
لما جاءهم قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
القرآن ومعناه هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه
وأمره وهو بمعنى الأول والمبين البين أمره و
رسالته والمبين عن الله ما بعثه به كما قال
لتبين للناس ما نزل إليهم ومن أسمائه جل جلاله
النور ومعناه ذو النور أي خالقه أي منور
السموات والأرض بالأنوار ومنور قلوب
المؤمنين بالهداية وسماه نوراً فقال تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل القرآن وقال فيه وسراجاً منيراً
سمي بذلك لوضوح أمره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به ومن
أسمائه سبحانه الشهيد ومعناه العالم وقيل

Copyright © King Saud University